لفظ الحقيقة كالأمر بمعنى الفعل مجازا يجمع على أوامر بخلاف بمعنى القول حقيقة فانه يجمع على أوامر وبالتزام تقييده أي تقييد اللفظ الدال عليه كجناح الذل ونار الحرب بخلاف الحقيقة كعين مثلا وتوقفه على المسمى الآخر نحو ومكروا ومكر الله وباطلاقه على المستحيل نحو واسأل القرية. (قاعدة) المجاز والنقل خلاف الأصل فالحقيقة مقدمة عليهما وهما مقدمان على الاشتراك وانما يعدل الى المجاز لنقل الحقيقة على الدوام كالمتفقيه اسم للدابة أو بشاعتها كالطرائة يعدل الى الغائط أو جهلها للمتكلم أو المخاطب أو بلاغة نحو زيد أسد فانه ابلغ من شجاع أو شهرته وفاء المراد عن غير الخاطبين الجاهل بالمجاز وكاقامة القافية أو الوزن أو السجع.

(فائدة) المجاز والاستعارة مترادفان في هذا الفن وان كانت أخص منه في مصطلح أهل البيان لأنها عندهم مجاز علاقته المشابهة ثم ان علاقات المجاز ستة وعشرون. السببية نحو رعيت غنما أي نباتا سببا عنه والمسببية نحو شربت الاثم حتى ضل عقلي أي الخمر واطلاق اسم الكل على البعض نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم أي أناملهم والعكس نحو فتحرير رقبة والملزومية نحو نطقت الحال على وجه وعكسها نحو قوم اذا احاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهارا أي عن عزائمهن واطلاق المطلوب وارادة الطلب نحو أولامستم النساء أي وطئتموهن أو العكس نحو اذا قمت فسبح أي اشتغل بالصلاة والجزئية نحو فتحرير رقبة أي انسان والكلية نحو يجعلون أصابعهم في آذانهم أي أناملهم والآلية نحو واشتعل الرأس شيبا والمحلية نحو فليدع ناديه أي أهل ناديه والحالية نحو ففي رحمة الله أي الجنة وعكس نحو العلم في مكة أي أهلها، وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه نحو واسأل القرية وعكس نحو انا ابن جلا أي ابن رجل جلا الأمور وجربها، وتسمية الشيء باسم مجاوره نحو سال الوادي أي مائه والأول نحو اني أراني أعصر خمرا أي عنبا يؤول الى كونه خمرا، وتسميته باسم ما كان عليه نحو وآتوا اليتامى أموالهم، والآلية نحو ضربت عصا أي بعصا، والبدلية نحو فعدته أكل الدم أي الدية، واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر نحو ادخلوا الباب في قول والنكرة في الاثبات للعموم نحو علمت نفس أي كل نفس على قول والضدية نحو فبشرهم بعذاب اليم أي أنذرهم، والحذف نحو واختار موسى قومه أي من قومه، والزيادة نحو ليس كمثله شيء. والنوع الخامس والعشرون المشابهة كاطلاق الأسد على زيد بعلاقة الشجاعة والصحيح أنه يشترط سماع نوع العلاقة لشخصها ثم اعتبار ذي العلاقة على ما صح من جهة أصل نقعد.

(فائدة) ويتعلق بالحقيقة والمجاز كلمات المعاني ومنها الحروف لأنها تجري فيها الاستعارة التبعية كما تجري في المشتقات والأفعال والمبهمات والاضافة وأسماء الأفعال على قول فمن الحروف (الواو) وهي لمطلق الجمع لا تفيد ترتيبا ولا مقارنة ولا عكس ترتيب فان وجد معنى من تلك المعاني فهو من القرائن الخارجية وأما في قول القائل لغير الموطوئة ان دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق انما تطلق واحدة عند أبي حنيفة وأحمد عنه صاحبيه لا باعتبار الواو بل لأن موجب هذا الكلام وهو ذكر الطلقات

ولا تقل لهما أف اذ المراد مطلق الأذى، واطلاق الحال على المحل نحو ففي رحمة الله أي الجنة وعكس نحو العلم في مكة أي أهلها، وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه نحو واسأل القرية وعكس نحو انا ابن جلا أي ابن رجل جلا الأمور وجربها، وتسمية الشيء باسم مجاوره نحو سال الوادي أي مائه والأول نحو اني أراني أعصر خمرا أي عنبا يؤول الى كونه خمرا، وتسميته باسم ما كان عليه نحو وآتوا اليتامى أموالهم، والآلية نحو ضربت عصا أي بعصا، والبدلية نحو فعدته أكل الدم أي الدية، واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر نحو ادخلوا الباب في قول والنكرة في الاثبات للعموم نحو علمت نفس أي كل نفس على قول والضدية نحو فبشرهم بعذاب اليم أي أنذرهم، والحذف نحو واختار موسى قومه أي من قومه، والزيادة نحو ليس كمثله شيء. والنوع الخامس والعشرون المشابهة كاطلاق الأسد على زيد بعلاقة الشجاعة والصحيح أنه يشترط سماع نوع العلاقة لشخصها ثم اعتبار ذي العلاقة على ما صح من جهة أصل نقعد.

(فائدة) ويتعلق بالحقيقة والمجاز كلمات المعاني ومنها الحروف لأنها تجري فيها الاستعارة التبعية كما تجري في المشتقات والأفعال والمبهمات والاضافة وأسماء الأفعال على قول فمن الحروف (الواو) وهي لمطلق الجمع لا تفيد ترتيبا ولا مقارنة ولا عكس ترتيب فان وجد معنى من تلك المعاني فهو من القرائن الخارجية وأما في قول القائل لغير الموطوئة ان دخلت الدار فانت طالق وطالق وطالق انما تطلق واحدة عند أبي حنيفة وأحمد عنه صاحبيه لا باعتبار الواو بل لأن موجب هذا الكلام وهو ذكر الطلقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)